المؤتمر، اتخذ المجتمعون خطوة هامة، قضت بتوحيد اسماء الجمعيات[١٧] المتعددة التي أنشأتها الحركة في بلدان عربية عدة، خلال سنوات سابقة، ليصار الى تسميتها جمعيات الاخوان المسلمين.

وفي المؤتمر السادس، الذي عقد بعد عامين، في بيرود، في سوريا، في العام ١٩٤٦، اتخذ قرار بتوحيد «الاخوان» في لبنان وسوريا، أسماً وهدفاً، مع الاخوان في مصر. ولاول مرة، ظهر التوجه نحو القضية الفلسطينية ضمن القرارات الرسمية لجمعية الاخوان المسلمين. فقد اتخذت قرارات بتأليف لجان تتولى الاهتمام بالعالمين، العربي والاسلامي، ومتابعة الحركات الوطنية في الاسكندرون ومصر وشمال افريقيا وطرابلس الغرب والهند واندونيسيا. وتمّ تشكيل لجنة خاصة بالقضية الفلسطينية[١٨]. ويعزو باحثون اهتمام الاخوان المسلمين بفلسطين، في هذه المرحلة، الى ادراكهم أهمية توثيق العلاقات فيما بينهم وبين الحركة الوطنية فيها، ومردود ذلك على الحركة نفسها. فشهدت هذه المرحلة نشاطاً ملحوظاً في هذا الاتجاه. فعندما وصل مفتي فلسطين، الحاج أمين الحسيني، الى القاهرة، هارباً من فرنسا، في العام ١٩٤٦، وعلم الاخوان بوجوده في القاهرة، عملوا على توثيق الصلة به فـ «أخذوا يزورونه في [مكان اقامته] باستمرار. وكان [هو] يكثر من زيارتهم في بيوتهم، وفي [مركزهم] العام، حتى أصبح مستشاراً لهم في كثير من الامور. كما كان المفتي يكثر من استشارة الامام [حسن] البنّا بكل ما يتعلق بقضية فلسطين»[١٩].

وكان البنّا يدرك أهمية توثيق الصلات، وتعزيز التعاون، مع المجاهدين (في فلسطين)، ولعب دوراً توحيدياً خلال الازمة العاصفة التي وقعت بين منظمتي «الفتوة» و«النجادة» اللتين كانتا تتصدران العمل من أجل فلسطين آنذاك[٢٠]. فقد اتفق البنّا مع المفتي على اصلاح ما بين المنظمتين، فحضر الى القاهرة رئيس منظمة الفتوة، كامل عريقات، ورئيس منظمة النجادة، محمد نمر الهواري، بناء على طلب المفتي ورغبة الاخوان في اصلاح العلاقات بينهما. وفي اجتماع خصص لهذا الغرض، حضره المفتي والامام البنّا ومحمد علوبة باشا ومحمد صالح حرب (من قادة الاخوان)، تمّ الاتفاق على دمج المنظمتين في منظمة واحدة اطلق عليها المفتي اسم «منظمة الشباب العربي الفلسطيني»، وعيّن الصاغ محمد لبيب (وكيل الاخوان المسلمين للشؤون العسكرية، حينذاك) قائداً لها، فعيّن كلاً من عريقات والهواري مساعدين له. ودخل الصاغ لبيب الى فلسطين ومعه مجموعة من الاخوان تطوعوا للدفاع عنها. وبعد فترة قصيرة «تنبهت حكومة الانتداب الانجليزي الى خطورة وجود الصاغ لبيب في فلسطين على خططها ومؤامراتها ضد العرب، فأصدرت امراً اليه بمغادرة البلاد؛ كما طاردت جميع الاخوان المسلمين، الذين دخلوا فلسطين. لكن يد حكومة الانتداب لم تصل الى كثيرين منهم، ممن تمرّسوا على الحرب مع منظمات يهودية»[٢١].

تأسيس فروع الحركة

مهّد الاخوان المسلمون لدعوتهم، تدريجياً، من خلال جريدتهم «الدعوة»، التي كانت تصل فلسطين «وفيها الشؤون السياسية، والدفاع عن حقوق أهل فلسطين». كذلك دأب الاخوان على ارسال الرسل للدعوة في المساجد. «وكان هؤلاء [الرسل] يعرضون للامور السياسية بالتوافق مع الرغبات القومية. ولمّا شعر الاخوان بأن دعوتهم الفكرية قد انتشرت، ولما كانت الحركة السياسية الفلسطينية، عامة، قد أخذت تسترد بعضاً من مظاهرها العامة، فقد قرر الاخوان المسلمون الاعلان عن وجودهم رسمياً، وافتتاح فروع لهم في فلسطين»[٢٢].

ففي العام ١٩٤٦، أرسل المرشد العام للحركة، الشيخ البنّا، عالماً جليلاً من علماء الدعوة،